العرف الندي في تخميس لامية ابن الوردي ، نظم
الملاح ، عبدالرحمن بن يحيى - ١٠٤٤هـ . كتب
في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٩ ق ١٩ س ٢١٫٥ × ١٥٫٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام (ط٤) ٣٤١:٣ دارالكتب المصرية ٥٦:٣
١- الشعر العربي ، العصر التركي والمملوكي
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ جـ- تخميس
لامية ابن الوردي .


٧٨
٧٤٢٩
Copyright @ King Saud University

كتاب العرف الندي في تخميس
لامية ابن الوردي لشاعر زمانه
مليح المُلَاح عبد الرحمن
ابن يحيى الملاح
غفر الله لنا وله
ام

لبعضهم يخاطب محبا له رضي الله

لي عندك مظالم فاستفد فيها ابن ابي حيثمه
فيما يرويه عن جده وجده يرويه عن عكرمه
ان انقطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه
وها انت يا سيدي منذ شهر اما تخاف الله فينا امه

يا ذا الذي لمني عتبه :: انسية ما قدر في الماضي
والله ما خنت سوى جبر ما اراد ان يعكس اغراضي
ان الذي ساقك لي واعطى هو الذي سيرني قاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

كن مع الله الذي عز وجل

ايها اللاهي على اعلا وجل
واستمع قولا به ضرب المثل

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الحق وجانب من هزل

اي عن قلبي ولي وصبا
لا تذكرني شيما لا وصبا
وفتاة نحوها القلب صبا

ودع الذكرى لايام الصبا فلايام الصبا نجم افل

كم اطعت النفس اذا غويتها
وعلى فعل الخنا اغويتها
كم ليالي لاهيا افنيتها

ان اهنى عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والاثم حل

ابعد الدنيا ومل عن قربها
كم هموم حصلت في حبها
واهجر الراح وحد عن شربها

واترك الغادة لا تحفل بها تمس في عز وترفع وتجل

لا تمل نحو فتاة اعربت
اغرقتني في لفظها ما اعربت

وبلجمي القول منها اعربت

واله عن آلة لهو اطربت وعن الامرد مرتج الكفل

ما غزالا حاز حسنا فضحا
وعلى كل مليح رجحا
وله وجه كبدر وضحا

ان تبدى تنكسف شمس الضحى واذا ما ماس ازرى بالاسل

كن الى نفسك اقوى منتقدي
واكتسب فضلا بحسن الماخذي
ونخشى العيب فاحذر تقتدي

وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلل

كن مع الرحمن سرا وعلن
لا تمل الا الى الفعل الحسن

غض طرفا عن مليح قد فتن

واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل

لا تكن في اللهو صبا مغرما
زادني حب الملاهي مغرما
واتخذ نحو المعالي سلما

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرا الا وصل

فاز عبد بالتقى قد عملا

خاب من بالقطع خان السلا
مذهب الحق سواه بطلا
ليس من يقطع طرقا بطلا   انما من يتق الله البطل
كن من الله تعالى وجلا
واجعل الخوف شعا وحبلا
لا تكذب ما يقول الفضلا
صدق الشرع ولا تركن الى   رجل يرصد في الليل زحل
كم لمولانا علينا . . . . من منن
قد تعالى عن مكان وزمن
وله القدرة والفضل الحسن
حارت الافكار في قدرة من   قد هدانا سبلنا عز وجل
خالق الخلق هو الحق الحكم
كم بتشتيت جموع قد حكم
وله بالعدل في الحكم حكم
كتب الموت على الخلق فكم   فل من جيش وافنى من دول
اين من عاش وفي الس طعن
اين من في الحرب بالضرب طعن
اين من كان معتما وصفن
اين نمرود وكنعان ومن   ملك الارض وولى وعزل
اين

اجتمعو
اين من قد حاز صنعا وعدن
اين من قد حاز عراق ويمن
اين كسرى اين امي ذو اليزن
اين عاد اين فرعون ومن   رفع الاهرام من يسمع يخل
اين من روضة الفضل جنوا
اين من بهجة العلم دنوا
اين من حاز المعالي وبنوا
اين من سادوا وشادوا وبنوا   هلك الكل ولم تغن القلل
اين من كانوا كروض مشتهي
اين من في مصر انشا المشتهي
اين من فاز بحسن وبها
اين ارباب الحجا اهل النهى   اين اهل العلم والقوم الاول
من مضوا لله زلفى من هم
امرهم بين البرايا مبهم
يا خليلي لا تسلني عنهم
سيعيد الله كلا منهم   وسيجزي فاعلا ما قد فعل
هذه روضات حسن اينعت
هذه فلك علوم شرعت
وفنون النصح فيها اودعت

اي بني اسمع وصايا جمعت حكم خصت بها خير الملل

في دروس العلم كن منتظما
انما العلم كبدر في السما
قم بعزم ونشاط قد سما

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير علي اهل الكسل

ان بالعلم فخار وعلا
وعلوم الشرع تهدي السبلا
راجل العلم ففيها قد علا

فاحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول

سوسع التوفيق في خير سنن
وتعلم من فروض وسنن
واخدم العلم ودع عنك الوسن

واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل

يا لبيب حسنت اداته
وفصيحا والزكي جلياته
عم وصاحب منهم احبابه

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار علي الدرب وصل

عد الي الاعدا طعنا بالمدا
واشتغل بالعلم في طول المدا

فتسما

فتسما بالمصطفى بدر الهدى

في ازدياد العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل

انما النحو شريف وحسن
كم حديث فيه عن حد الحسن
فاز من اصلح بالنحو فمن

جمل المنطق بالنحو فمن عدم الاعراب في النطق اختبل

انما الشعر كثغر اشنب
في انتظام للغزال الربرب
فيه فضدي وهو حسن المطلب

انظم الشعر ولازم مذهبي في اطراح الرفد في الدنيا افل

كل من للشعر حقا نظما زاده بيت الهويا عظاما
واجلته جميع العظما

فهو عنوان علي الفضل وما احسن الشعر اذا لم يبتذل

قد مضى الناس ففي القلب الجوا
وغدا من كان للفضل حوا
هل نرى اليوم لدا اي من دوا

مات اهل الفضل لم يبق سوي مقرفا او من علي الاصل اتكل

لذ برب ذو جلال صمد
باسط الرزق كريم احد

انا لا ارجوا الغنا من احد

انا لا اختار تقبيل يد قطعها اجمل من تلك القبل

راحة عمها الغنا لا تنثني

لم اقبلها سوى بالمرهفي

ويمدح الدمر فيها اكتفي

ان جزتني عن مديحي صرت في رقها والا فيكفيني الخجل

انما الدنيا عجوز حرة

حلوة في طعمها بل مرة

قل لقلب فيه منها جمرة

ملك كسرى تغني عنه كسرة وعن البحر اجتزا بالوشل

موجد العالم زلي عينهم

ويقسم الرزق ارضا بينهم

ان من يرضا بقوت عينهم

اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل

كم لبيب رزقه في علمه

وجهول شيء في فهمه

اجزل الرزق له في قسمه

ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا ولا ما فات عنه بالكسل

انما الايام في حالاتها

طبعها

٤

طبعها جلب الاذا في ذاتها

تتبع التنغيص في لذاتها

اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل

قصر الامال في تطويلها

واترك الجملة مع تفصيلها

ان دنياك على تفصيلها

عيشة الراغب في تحصيلها عيشة الجاهل بل هذا اذل

سابق الاقوال عنها تقتصر

وكم قد حاز فيها معشر

حكمة قد حيرت من يبصر

كم جهول وهو مونر مكثر وعليم مات منها بعلل

اترك الجهد ودع عنك العنا

ليس بالقوة تحصيل الغنا

كم لبيب ما نجا لما جنا

كم شجاع لم ينل منها المنى وجبان نال غايات الامل

وعلى الله توكل واعتمد

وذر الدنيا وفي الفضل اجتهد

يا امينا تمشي مشي المقتصد

واترك الحيلة فيها واتئد انما الحيلة في ترك الحيل

حدني . . . . الخير من جد وجد
لا قطع في المنع لا عم وجد
مد كف الجود لا تمنع احد
اي كف لم تفد مما تفد فرماها الله منه بالشلل
حلية الفضل شعار السعدا
اشتغل بالعلم ان رمت الهدا
ودع الاصل وكن مجتهدا
لا تقل اصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل
لكن يا من قد علا في ادب
في عروض الفضل او في سبب
لا تقل علوا باسني حسب
قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد ينفى الزغل
ان تكن ممتنى باصل كرما
فمن النحل شنا علما
ومنا الدود حرير حكما
وكذا الورد من الشوك وما يطلع النرجس الا من بصل
تسمية الرحمن بين الفضلا
لا بجد ويجد للعلا
قال ذو البهجة قولا قد علا

مع اني احمد على نسبي اذ بابي بكر وصل
ان بعض العلم من بيعته
حافظا منه الذي يمكنه
زانه الله ولا يفتنه
قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل
انف عن عين المعاني وسنا
وامط عن حسن فضل وسنا
واتبع قولا بليغا حسنا
اكتم الامرين فقرا وغنا واكسب الفلس وحاسب من بطل
ابعد الشر من الخير اقترب
واصطبح بالعلم حقا واصطحب
واترك الدنيا واهلها تصب
وادرع حيا وكذا واجتنب صحبة الحمقا وارباب البخل
كل تغيير ففيه كربه
وكذا التدبير فيه رهبة
لكن الاقوام فيه رهبه
بين تدبير وغل رتبة وكلا هذين ان زاد قتل
لا تنقص من تعدل قد قضوا
ولحق الحق والحق قضوا

الحمد لله وولوا وقضوا

لا تخض في سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزلل

اهجر الحاسد وافرع سنه
وافعل الخير ولازم حسنه
واترك الشر وباعد ظنه

وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل

لصديق الخير يوما لا تهن
وعليه للاعادي لا تعن
كم فتى من جور اعداه فتن

ليس يخلوا المرء من ضد وان حاول العزلة في راس جبل

اترك الهماز واللماز ما
ثم لا تصحب صديقا مثل ما
وذر الكذاب لا تركن لما

مل عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل

خذ بمعنى الخط واترك نقشه
ومقال النصح باعد غشه
وشجاع البرجاذ رهشه

جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل

ويح قوما ظلموا ما عدلوا
ويح قوما عن صواب عدلوا

من

من بلي الحكم اعتراه الخطل

لا تلي الحكم وان هم سالوا رغبة فيك وخالف من عدل

كل من مال لحكم وركن
والبه بالمسرات سكن
حرك المنصب منه ما سكن

ان نصف الناس اعدا المنى ولي الاحكام هذا ان عدل

شغله الظلم مدى اوقاته
قد اعد السجن من افواته
ويرى مستغرقا في ذاته

فهو كالمحبوس عن لذاته وكلا كفيه في الحشر تغل

فاذا قرت بقاض مسعف
عادل في الحكم غير منصف
فتامل حكمة السر الخفي

ان للنقص والاستثقال في لفظة القاضي لوعظ ومثل

صاح في الحبة قاض علما
واللظا اثبات قول العلما
انصف الخصمين يا من حكما

لا توازي لذة الحكم بما ذاقه المرء اذا المرء انعزل

في الولايات سرورا وحزن

وسروراوغنا ونجن
اتق الاحكام مع سوالفتن
فالولايات واتعاطابت لمن فاذا انها سم في ذاك العسل
اصل داوسفام الكبد
ودواعي الغم ثم الكمد
واحتمال لجراد احد
نصب المنصب اوهي جلد وعناي من مدرات السفل
افعل الخيرذري المجد تحز
حسن الاعمال للقصد تحر
خالف النفس لاعداك تحز
قصر الامال في الدنيا تفز فد ليلا العقل تقصر الامل
اتق الله وقصر املا
وارض من رزق مهما حصلا
ليس في الدنيا خلود للملا
ان من يطلبه الموت على عزة منه جدير بالوجل
لاطف الخلان ياذا المومن
ثم ان اكثرت نملل وتهن
ان تقليل الزيادات حسن
غب وزد غبا تزد حبا فمن اكثر الترداد اصماه الملل
من

من يحسن النوب ابدا يحمده
وبجهل قد نعدي حده
قل له قولا واكثر ضده
خذ بحد السيف واترك غمده واعتبر فضل الفتى دون الحلل
انما المرء بعلم علما
ليس بالاموال يحوي عظما
وكذا الفضل كرزق قسما
لايميز الفضل اقلال كما لابضر الشمس اطباق الحمل
لدي الفضل مقال باهر
ولا زكي الرسل قول ظاهر
قال خير الخلق طه سافرو
حبك الاوطان عجز ظاهر فاعتبر تلق عن الاهل بدل
طلق الدنيا طلاقا بائنا
علي ان تبلغ مجدا بائنا
ودع الاوطان واعزم امنا
فبمكث الماء يبقى اسنا وسرور البدر به البدر اكتمل
صرت ياذا في الخطا باما كنا
عاببا قولي وودي ناكثا
واذا تحلف تنبغي حانثا

ايها العايب قولي عابثا ان طيب الورد مؤذ بالجعل

بسماع الوعظ في اللفظ انزجر

واطل باعا وان شئت اقتصر

واذا كنت شجاعا تصطبر

عد عن اسهم لفظي واستتر لا يصيبنك سهم من مقل

لا تكن نحو امرئ ملتفتا

واحترص من كل ذي قلب عتا

لو يلين منه في اللفظ اتى

لا يغرنك لين من فتى ان للحيات لين يعتزل

انا فكري للاعادي وافغ

انا للنثر بنظمي صابغ

انا للسؤل وقصدي بالغ

انا مثل الما سهل سايغ ومتى اسخن اذى وسبل

انا كالروض ذهى زهره

انا كالغصن اضا زهره

انا كالمسك زاكي عطره

انا كالخيزور صعب كسره وهو لدن كيف ما شيت انفتل

انا ذو افقر ولي نظم حسن

انا بالعهد وفي لم اخن

وكاني

وكاني بالبوا يا كم بكى

غير اني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الاجل

نافذات في الورى احكامه

وافرات في العطا اقسامه

فرض عين لازم اعظامه

واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل

حسبوا ما حسبوه حسنا

خطا منهم بجهل وعنا

مظهر الانصاف قد قال لنا

كل اهل العصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت

فايده جليله

البدعة في الشرع ما لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلامة ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام البدعة تنقسم الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والاحسن في ذلك ان تعرض البدعة على الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب فمندوبة او الكراهة فمكروهة او المباح فمباحة وللبدعة الواجبة امثلة فمنها الاشتغال بعلم النحو الذي

يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله وذلك واجب لان
حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم
الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة
من اللغة الثالث تدوين اصول الفقه الرابع الكلام في
الجرح والتعديل وتمييز الصحيح والسقيم وللبدعة المحرمة
امثلة منها مذهب القدرية والجبرية والمجسمة والرد
على هولا من البدعة الواجبة وللبدعة المكروهة امثلة
منها زخرفة المساجد وللبدعة المباحة امثلة منها المصافحة
عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذايذ من الماكل والمشرب
والملابس والمساكن ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد
يختلف في بعض ذلك فيجعلها العلما من البدعة المكروهة
ويجعلها اخرون من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم تمت

فايدة من اخذ كبشة تراب من القبر الذي نبش للميت
وقرا عليها سبع مرات سورة الزلزلة ووضعه
على صدر الميت داخل الكفن امن الميت من عذاب القبر
لمولانا وسيدنا الامام المحقق والعالم المدقق سيد المحققين وسند
المدققين عبد العزيز الديريني الميقاتي نفعنا الله بعلمه

